

التعليق على تفسير الجنالين | سورة الأنعام ٦٢-٣١ | يوم

٨٢/٢٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

حاكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم السبت الثامن والعشرون من شهر ذي الحجة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجنالين رحمهم الله - 00:00:19

جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي الآيات التي بين ايدينا هي آيات من سورة الأنعام وهي الآية الثالثة الآية الثالثة عشر. وهي قول الله سبحانه وتعالى وله ما سكن في الليل والنهار - 00:00:35

وهو السميع العليم وله الضمير يعود الى الله سبحانه وتعالى كيف عرفنا السياق دائماً السياق يساعدنا على كثير من فهم الآيات. موضوع السياق التفسير بالسياق من اهم الامور التي تساعده على تفسير الآيات القرآنية - 00:00:58

المؤلف ماذا قال؟ قال وله تعالى لكن نحن نرجع قليلاً الآية الثانية عشرة قال قل لي قل لمن ما في السماوات والارض قل لله. كتب اي الله على نفسه ليجمعنكم الله الى يوم القيمة لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم وهم لا يؤمنون وله اي الله - 00:01:27 ما سكن بالليل والنهار السياق سياق الآيات ينقسم الى قسمين يسمى بسباق الآية ويسمى بلاحق الآية. سباق الآية ما قبلها ما يسبقها. وللاحق الآية ما يلحقها. احياناً التفسير يتضح بما - 00:01:59

فيأتي بعدها ما يأتي بعدها نشوف هنا ممكناً ان يفسر بما بعدها وله ما سكن بالليل والنهار ثم قال وهو السميع العليم. قوله وهو السميع العليم دليل ان له لله - 00:02:25

هذا وجه من وجوه السياق يتضمن ما قبله وما بعده طيب ما معنى سكن وله ما سكن وما الذي يقابل السكن قال ما سكن اي ما حل واستقر ومنه قوله تعالى ويا ادم اسكن - 00:02:46

اسكن انت وزوجك السكون والاستقرار والحلول في المكان تستقر وتحل قال المؤلف هنا وله ما سكن اي حل والسكن ضد الحركة تكون ضد الحركة يكون هنا مأخوذاً من ممكناً ان يكون سكون بمعنى استقرار. ومنه المسكن وهو الدار - 00:03:11 السكون معناه الاستقرار. اسكن انت وزوجك اي استقر. واقم ولا ترحل وضده الترحيل والتنقل لهما سكناً اي مستقرة في المكان وما رحل او يكون معنا ضد الحركة. وتقول هذا ساكن وهذا متحرك - 00:03:47

لكن وتحرك. فالله له كل ما سكن واستقر ولم يتحرك وله ما تحرك طيب في الليل والنهار اي كان كان ليلاً كان او نهاراً - 00:04:12

كل ما على هذه البسيطة او كل من في السماوات والارض ما سكن او تحرك او حل او ارتحل فهو لله لله الان عندنا مثلاً الرياح من يشاء يسكن الرياح - 00:04:33

الرياح تسكن والرياح تتحرك بقوه تصريف الرياح كلها لله وهو المحرك وهو مسكن لها لو جاءك سائل سائل طيب الله هنا خص ما سكن ولم يقل وله ما سكن وله ما سكن وما ارتحل. اوله ما سكن - 00:04:56

وما تحرك نقول يعني الله خص لان الآية فيه اقوى وهذا لا يعني انه له ما سكن فقط هو الذي يتحرك خارج عن عن ملكه لا وله ما

سكن وله ما تحرك - 00:05:21

حذف حذف ما يقابل ما يضاده للعلم به العلم ده قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد. اي عن اليمين قعيد. وعن الشمال قعيد
تراييل تقيكم الحرب الحرب والبرد لأن السراييل هي الالبسة - 00:05:43

وهي تقي الحرب وتقى البرزخ الحر اي تقى من الشمس وتقى البرد من شدة البرد هذا من المحذوف للعلم وللدلالة بعلمه ومعرفته وله
ما سكن في الليل والنهار وإنما خص السكن لماذا؟ لماذا لم يقل وله ما تحرك - 00:06:04

اقول لانه يعني لأن الآية فيه اقوى وابهر وهذا معناه ان كل ما سكن في الليل والنهار واستقر في مكان ما انه لله تحت حكمه وعلمه
سبحانه وتعالى وملكه لا يخرج عن ذلك - 00:06:25

لا يخرج عن ملكه شيء كل ما سكن في الليل والنهار من حيوان او طير او انسان او دابة او ملك كله تحرك او سكن هو في حكم الله
هذا هو - 00:06:43

وهذا يدل على ان على انفراد الله سبحانه وتعالى الملك لانه له يدل على الملك قال بعدها قل اغير الله اتخذ ولها قل لهم ومثل
ما ذكرنا ان السورة مبنية على على مجاجة هؤلاء - 00:06:57

المشركين واقامة الحجة عليهم. ولذلك تجد كلمة قل كثيرا ويأتي الجواب فيها احيانا واحيانا لا يأتي جواب للدلالة والعلم به
وايضا نلاحظ انه يقصد فيها هو هو او له - 00:07:24

تدل على الانفراد التوحيد والعبادة قل لهم اغير الله اتخذ ولها اي اعبده واجعله ولها لي في عبادتي وخضوع له. والانقياد لله
والاستسلام لله. اغير الله ابتغي ولها للمعبود - 00:07:43

والملائكة والاصنام والله ومن هو؟ هو فاطر السماوات والارض فاطر السماوات والارض. ومعنى فاطر اي انشأها وابدعها في الخلق
على احسن صورة والله هو الذي خلق السماوات خلق الارض وما فيهن سورة واجمل سورة - 00:08:04

اغير الله اتخذ ولها السماوات والارض باطل السماوات والارض اي خالقها هذا يدل على القدرة وعلى الملك قال وهو يطعم ان يرزق
وهو يطعم الناس والخلق ما الذي اطعمها الملائكة ان الله سبحانه وتعالى - 00:08:29

وهو يطعم ولا يطعم. غني سبحانه وتعالى والناس فقراء والناس محتاجون هو الغني سبحانه وتعالى لا يحتاج الى طعام ولا الى
شرابه سبحانه وتعالى لأن الطعام دليل على الضعف دليل على الفقر - 00:08:54

والله والله سبحانه وتعالى ينزع عن الفقر وعن الضعف قال قل اني امرت ان اعبد الله امرت ان اكون اول من اسلم لما قرر سبحانه
وتعالى قرر انه هو الذي فطر السماوات والارض بقدرته - 00:09:11

وهو القادر المالك الواحد وقرر انه هو الذي يرزق يخلق ويرزق سبحانه وتعالى وانت رادي بالخلق والرزق. دل على انه هو الذي
يستحق العبادة والولاء. اتخاذه ثم قال قل اني امرت ان اكون اول من اسلم اي لله - 00:09:33

من هذه الامة ان النبي صلى الله عليه وسلم هو من اول من اوحى اليه وهو المبلغ عن الله وله اسم نعم اقول من اسلم لله من هذا
ولا تكون من المشركين اي وقيل لي اي قيل للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:52

وهو يبلغ الرسالة ولا تكون من المشركين به هل الرسول يكون من المشركين حتى ينهى اقول هذا هذا من الخطابات التي توجه
الرسول ولا يراد بها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:15

قوله تعالى قل ان للقول تعالى فان كنت في شك مما انزلناه هل الرسول فيه شك ما يمكن ما يمكن هذا قولهم ايكي اعني واسمعي يا
جارة هذا خطاب للرسول - 00:10:32

والمراد غيره مثل قوله تعالى لئن اشركت لا يمكن ان يشرك قل اني اخاف ان عصيت ربى بعبادة غيره عذاب يوم عظيم وهو يوم
القيمة. وهذا نفس السابق. يعني يعني هو - 00:10:53

وان كان الرسول هو الذي يخبر بذلك يقول اخاف ان عصيت ربى فكأنها رسالة لهم لماذا لا تخافون لماذا تخافون عذاب يوم عظيم.
ثم وصف هذا العذاب باي شيء؟ قال من يصرف - 00:11:15

من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه هذا العذاب اذا صرف عنك يوم القيمة وابعد عنك واذيج عنك وسلمت منه فقد رحمك الله بهذا هذا على قراءة هناك قراءة اخرى من يصرف - 00:11:37

من يصرف عنه فقد رحمه الله يصرف عنك العذاب وهو الذي يرحمك انا وجهي المؤلفنا من يصرف بالبناء للمفعول اي العذاب ومن يصرف بالفاعل للفاعل من يصرف الذي والعائد محفوظ ما هو العائد؟ والضمير - 00:11:58

اي من يصرفه يصرف العذاب يصرف عنه الظمير محفوظ من يصرفه اللي هو العذاب عائد الى قوله عذاب يوم عظيم وقد رحمه تعالى اي اراد له الخير مشكلة هنا المؤلف - 00:12:26

هذا تأويل تأويل في العقيدة نقول رحمة اراد له الخير رحمة رحمة لاماذا لان ثبت الرحمة لله الله يثبتها لنفسه ونحمده ونثبته اه وسعت رحمتي كل شيء. ماذا تقول؟ تقول وسع خيري كل شيء - 00:12:52

ما له حاجة تأويل ونقول فقد رحمة رحمة رحمة الله وتولى امره وتعالى ومن اثار الرحمة هو ان يريد به الخير. المؤلف اتي بالاثر صرف اللفظ عن ظاهره الى الى معنى بعيد وهو الاثر - 00:13:17

هذا معه مر معنا كثير وهذى عقيدة الاشاعرة انهم يثبتون بعض الصفات وهم يثبتون سبع صفات والباقي يؤلونها مما ينفونها او يؤلونها يقول قائلهم وكل نص اوهم التشبيه وكل نص اوهم التشبيه اوله - 00:13:38

نعم ثم قال يعني او ورم تزيتها وكل نص اوهم التشبيه كل نص اوهم التشبيه التأويل او اول بمعنى اخر او او ويعطل يقول هنا واي مسؤول نعم قال وذلك الفوز العظيم - 00:14:12

قال المؤلف النجاة الظاهرة طيب هل الفوز والنجاة نقول الفوز يشمل امرين الفلاح بالشيء هو الفلاح به والسلامة يعني الفوز بالمطلوب والنجاة من المطلوب. هذا هو الفلاح ايوا الفلاح لما يقال لك الفلاح في القرآن - 00:14:56

فلاح الفوز بالمطلوب والنجاة من المرغوب. طيب هنا يقول الفوز المبين النجاة لماذا سيفسر الفوز بالنجاة؟ نقول لسياق الاية سياق الاية لان الاية متى يسلم الانسان من عذاب الله في السلامة من عذاب الله. من يصرف عنه - 00:15:25

ولذلك قال اذا صرف عنك العذاب فذلك هو الفوز المبين اي نجوت من العذاب قال بعدها وان يمسك الله بضر هنا البلاء مؤلف البلاء كالمرض والفقر ونحوه. هي عامة ها؟ عامة. ليش؟ كيف نعرف انها عامة - 00:15:50

لان الضرنكرة والنكرة في سياق النفي او الشرط تفید العموم قل او كثر عظم الامراض وفي الاحوال كلها ولا كاشف له ولا كاشف له اي ما يكشف عن الضر ويزيله الا الله - 00:16:13

وهذه الاية تقرر ماذا؟ تقرر ان الله هو المنفرد الخلق تدبير والتصريف ولا كاشف له الا هو وان يمسك بخير كصحة وغنى ونحوه وهو على كل شيء قدير. وان يمسك بخير - 00:16:43

ايضا نكرة في سياق النفي تفید العموم او في سياق الشرط الصحة والغنى ونحوه يقول وهو على كل شيء قدير ومنه مسک به يعني قادر على كل شيء ومن قدرته او من الشيء الذي يقدر عليه - 00:17:07

هو ان يمسك به اي يمسك بالخير. ولا يقدر على رده عنك غيره سبحانه كلها تقرر ماذا؟ تقرر انفراطه سبحانه وتعالى بالخلق والتدبير والتصريف وصرف العذاب والرزق والخلق كل هذا بيد الله سبحانه - 00:17:25

لذلك السورة مبنية على هذا على تقرير هذا الامر للاحظ بعدها قائل ماذا؟ قال وهو القاهر وهو القاهر فوق عباده المؤلف القاهر هو القادر الذي لا يعجزه شيء شيء مستعليا - 00:17:44

القاهر مأخوذة من الفعل قهرا. هو هو المؤلف لما قال القاهر القادر هذا جزء تفسير جزئي يعني من معاني القهر القدرة القاهر لابد ان يكون قادرا. كيف تفه شئ وانت لا تقدر - 00:18:04

فهذا ما في ما في يعني تأويل لكن جزء من المعنى لكن نحن نعرف ان القهر هو اذلال الشيء كون الله هو القاهر فالخلق كلهم مقهورون ومعنى مقهورون اي ذلت رقباهم لله - 00:18:26

وهم تحت حكمه سبحانه وتعالى تذلوا له سبحانه وتعالى هذا معنى وكلمة القاهر اعم من القادر فهي قدرة مع اذلال

الآخرين. وهو سبحانه وتعالى الذي عزى سبحانه وتعالى وغيره تحت حكمه ذليل - [00:18:50](#)
والخلق كلهم ذليلون لله لكن هنا عبارة المؤلف هنا يعني يقول وهو القاهر اي مستعليا نحن نعرف ان القهر صفة من صفات الله القهر يعني يشمل ان يكون فوق هنا يعني فوق عبادة. مستعليا يعني فوق عباده - [00:19:11](#)
ظاهر فوق عباده فوق عباده الصحيح ان القهر هنا او نقول العلو علو هنا اي كان اذا قاهم قان واضح لكن هنا فوق اذا فالعلو علو [الذات العلو علو الذات - 00:19:43](#)

ولعل القهر وعلو الشأن كلمة فوق هذه لا نقول مستعليا فقط لانه كن مستعليا اه نقول وهو القاهر فوق عباده سبحانه وتعالى مستعليا [بذاته ومستعليا بقهره وشأنه العلو هنا عام - 00:20:03](#)

ليس علو الذات فقط يقول فوق ايمانه وهو الحكيم في خلقه له حكمة في خلقهم خلقهم لحكمة والخبير بواطنهم [كتظواهراهم العالم باحوالهم باطننا وظاهرا طيب كل هذا التقرير - 00:20:33](#)

سبحانه وتعالى الاوصاف التي انفرد بها والتي لا يمكن لاي مخلوق ان يتصل به يقول المؤلف بعد ذلك ونزل لما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ائتنا بما يشهد لك بالنبوة. فان اهل الكتاب انكروك - [00:20:56](#)

الكافر جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله ان ان كنت رسولا ونبيا من يشهد لك اذا كان اهل الكتاب انكروك؟ [من يشهد لك على وجه الارض - 00:21:17](#)

قل اي شيء اكبر شهادة هذا هذا التفسير او سبب النزول هنا يقول الواحد في اسباب النزول هو من رواية الكلب والكلب كذاب رواية ساقطة نحن قل لا حادث لنا بذكر سبب النزول - [00:21:35](#)

الآلية نزلت من غير سبب يعني مثل ما مر معنا قل كل ما في السماوات وكذلك هنا نقول قل اي شيء اكبر شهادة على دعوتي وعلى رسالتي وعلى هذا القرآن - [00:21:57](#)

اي شيء اكبر يقول المؤلف هنا تمييز محول عن المبتدأ ما هو؟ الشهادة انت لما تقول قل اي شيء اكبر ما في اي شيء في العلم في القدر في المال - [00:22:18](#)

في الشهادة في اي شيء يأتي ما بعد اكبر تمييز تمييز يسمى يقول اي شيء اكبر المميز اي شيء اكبر شهادة تمييز محول عن المبتدأ اي اصله مبتعد شهيد من يشهد؟ هي اصل الجملة؟ من يشهد؟ ايوا - [00:22:37](#)

الله هنا الله عز وجل خاطب نبيه بصيغة الاستفهام. اي شيء قل لهم اي شيء ثم جاء الجواب قل الله قل الله اي ان لم يقولوا لا جواب [غيره هو - 00:23:05](#)

الله هو شهيد بيني وبينكم على صدق على صدق طيب لو جاءك سائل قال لك الان انت تقول ان الجواب الله شهيد هل يجوز ان [نصف الله بالي بان نقول الله شيء - 00:23:24](#)

ان هنا اي شيء هل يجوز؟ نقول نعم يجوز والله شيء ولا ولا يعني ان الشيء مخلوق مو بلازم ان يكون مخلوق الشيء قد يكون مخلوق قد يكون غير مخلوق - [00:23:41](#)

ويجوز ان تقول القرآن شيء والله شيء وصفته شيء والرسول شيء والقرآن شيء كلها جائزة قل اي شيء اكبر شهادة بيني وبينكم على صدق وواحي الي هذا القرآن اي انا الله شهيد على رسالتي - [00:23:57](#)

اني صادق في دعوتي وهذا القرآن الذي انزل بي. اسمعوا ما هو وواحي الي هذا القرآن لانذركم انذيركم ان اخوفكم يا اهل مكة طيب القرآن ينذر ولا يبشر او ينذر ويبشر - [00:24:24](#)

ينذر ويبشرنا لماذا خص الانذار لانه في سياق التحذيف لهم والتهديد لانذركم به ينذركم به ومن بلغ مؤلف على الظمير به انذركم به وايضا من بلغ على على الظمير انذركم - [00:24:44](#)

لا يقول عطف على ضميري لانذركم انتم وانذروا من بلغ اي بلغ القرآن من الانس والجن وهذا يدل على عموم عموما برسالة النبي صلى الله عليه وسلم انها عامة عالمية وانها مستمرة - [00:25:09](#)

انها دعوة للعالم كله من هم حولكم واندر ام القرى ومن حولها ومن بلغه الى قيام الساعة ومن بلغه الى قيام الساعة هذا يدل هذا من ادلة الادلة الدالة على عموم رسالته كقوله تعالى يا ايها الناس - [00:25:31](#)

قولوا يا ايها الناس دليل على عمومهم ومن بلغ اي بلغه القرآن من الانس والجن فانكم لتشهدون ان مع الله اله اخرى. استفهام انكاري كيف تشهدون كيف تشهدون وتقررون بان الله معه الهة - [00:25:53](#)

كيف تقررون بانه الله معه الهة اخرى الله هو المنفرد بالعبودية الخلق كيف تقولون ثم رد عليه يقول قال قل يا لهم يا محمد لا اشهد انتم تشهدون ان مع الله الهة اخرى انا لا اشهد - [00:26:15](#)

الا بان الله هو المنظرين اجاب قال قل لهم ابین لهم انما هو الله واحد فقط لا الله غيره ولا معبود بحق سواه انتي بريء مما تشركون معه من الاصنام - [00:26:35](#)

бриء من اعمالكم لما ناقشهم في في عقيدتهم وعبادتهم من دون الله انتقل الى بيان موقف موقف اهل الكتاب لان شف الايات لما قالوا قل يا محمد يعني انت ائتنا بشهادة - [00:26:55](#)

اهل الكتاب انكروك. من قال ان اهل الكتاب انكروه؟ الكتاب يدركون لذلك قال الذين اتبناهم الكتاب وهم اليهود والنصارى يعرفونه اي محمد بنعنه بصفتك في كتابه كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا انفسهم - [00:27:16](#)

منهم فهم لا يؤمنون. يعني التقدير الذين لا يؤمنون هم الذين اتبناهم الكتاب يعرفون محمدا ويعرفون محمدا ويعرفون صفات ايضا اتباعه قوله تعالى مثلا في الانجيل ومثلهم في التوراة وهم يعرفون - [00:27:37](#)

يعرفون القرآن لكن الذين لا يؤمنون هم الذين خسروا هم الذين خسروا انفسهم ثم قال سبحانه وتعالى ومن اخلموا مما افترى على الله كذبا لا احد ومن اظلم استفهام يراد به النفي - [00:27:58](#)

ومن اظلم اي لا احد حوله من افترى على الله كذبا مما ابلى على الله كريما كذبا بالنسبة الشريك له جعل مع الله الهة اخرى هذا كذب يقول ان الله هو الذي امرني او نحو ذلك. يكذبون على الله - [00:28:24](#)

او كذب بآياته اي بالقرآن اما ان يفترى او يكذب بالقرآن قال انه لا يفلح الظالمون اي انه اي الشأن عائد الى الشام اي شأنه لا يفلح الظالمون بل قد خسروا - [00:28:43](#)

وسماهم ظالمون شف هذا يسمى تم الاظهار في مقام الاظمار ثم قال فمن اظلم انه لا يفلح الظالمون طيب هذه الاية فيها ومن اظلم هل في غيرها ومن اظلم نعم في القرآن كثير ومن اظلم - [00:29:00](#)

ومن اظلم من ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها كيف طيب؟ ومن اظلم من بنع مساجد الله ايه اشد يقول كل واحدة يناسبها سياقها. ويناسبها موضوعها واشد ظلما في المنع من يمنع المساجد - [00:29:19](#)

اشد ظلما في الافتراء ان يفترى على الله اشد ظلما من يذكر بآيات الله ثم يعرض عنها هذا في التذكير وهكذا نجمع بينها وهندي تكلم عنها الشنقيطي في كتاب في دفع دفع هام للتراب - [00:29:40](#)

قال بعدها قال واذكر يوم نحشرهم جميعا لماذا قال واذكر لان يوم زمان لا بد ان يتعلق بفعل يناسبه المناسب هنا ان يقال واذكروا واذكروا واذكروا يوم نحشرهم واذكروا لهم ذلك - [00:29:59](#)

وتذكر انت يوم نحشرهم جميعا ثم نقول الذين اشروا توبixa والذين اشروا توبix الناس يعني الاستفهام الذي يأتي استفهام توبix اين اين شركاكم الذين كنتم تزعمون انهم شركاء لله اين شركاؤكم - [00:30:26](#)

الذين تزعمون انهم مع الله في عبادته يزعمون شف كذب معنى الكذب الجواب ما هو؟ قال ثم لم تكن المؤلف بالباء والياء. اي قراءاتان ثم لم يكن وثم لم تكن - [00:30:45](#)

يكن او تكن. كل صحيح فتنته قال بالنسب والرفع يعني على انها خبر كان او على انه اسم كان ثم لم تكن فتنتهم هذا اسم كان قراءة اخرى ثم لم تكن فتنتهم - [00:31:05](#)

طيب اذا قلنا فتنتهم بالنسب اين اسم كان نقول اسم كان الذي بعدها الا ان قال ايوه اسم كان ان قالوا ان وما دخلت عليه في تأويل

مصدر قوله ثم لم تكن فتنتهم - 00:31:25

الا قولهم هذا القراءة او القراءة الاولى ثم لم تكن فتنتهم الا قولهم قولهم قال ما معنى فتنتهم قال معذرتهم الفتنة الاصل فيها الشيء هو امتحانه واختباره الفتنة هي اصلها الامتحان - 00:31:43

والاختبار هنا امتحنهم الله اختبرهم وسألهم اين شركائي الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم اي معذرتهم وردهم انهم اصروا الان في موقف في اختبار وامتحان وفتنة ولم يستطعوا الجواب - 00:32:14

الا ان قالوا والله ربنا قال المؤلف والله ربنا بالجر والنصب. والله ربنا او والله ربنا فان قرأتها والله ربنا بالجر وهي نعت اي صفة والله نقسم به - 00:32:36

والله نقسم به اسم الجلالة الله مقسم به مجرور وربنا صفة مجرورة اما النصب فهو على النداء والله ربنا اي يا ربنا ما كنا مشركين جحدوا ما كنا مشركين كذب وجد - 00:32:59

وهذى من المواقع التي ذكرها الشنقيطي في دفعها من تراب كيف ينكرون ومرة يقال يعني يستسلمون؟ هم هنا يقولون يقول والله ما كنا مشركين في ايات اخرى هنا اعترفوا قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. وهناك في ايات اخرى - 00:33:23

يكتمون هنا يكتمون وفي اية قال ولا يكتمون الله حدثنا ولا يكتمون الله حدثنا ولا يكتمنه كيف نجمع بينهما انها ترجع الى المواقع في موضع ينكرون في موضع لا يستطيعون الانكار هنا انكروا - 00:33:44

والله ربنا ماشي والله نقسم بالله انا ما اشركنا في ايات اخرى الله يقول انها لا يستطيعون ان يكتمون الجمع بينهما ان يرجع الى المواقع والاحوال في يوم القيمة قال الله عز وجل هنا - 00:34:02

انظر يا محمد كيف كذبوا على انفسهم يكذبون على انفسهم انهم لم يشركوا بنفي الشرك عن عنهم وظل في غاب عنهم ما كانوا يفترون يكذبون على الله من الشركاء - 00:34:20

ما كانوا يفترون على الله ويكذبون على الله كانوا يشترون عنهم ما كانوا يفترون ومنهم من يستمع اليك اي من هؤلاء المشركين يستمع للرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في صلاته - 00:34:39

كان صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة يأتي المشركون ويستمعون القرآن اخذ بقلوبهم اذا سمعوا الرسول يقرأ بدأوا يستمعون اليه قال ومنهم من يستمع اليك اذا قرأت قال وجعلنا على قلوب اكنة - 00:35:04

وهم يستمعون بس ما يستفيدون. لو استمعوا واستفادوا لاسلموا لكنهم بقوا على الشرك لكنه عاقبهم الله لانهم لم يستمعوا لارادة الحق وارادة الخير لو كانوا يريدون الخير لاسلموا كان سماعهم ذا نافعا لهم - 00:35:24

لكن هنا قال عاقبهم قالوا وجعلنا على قلوبهم اكنة لكن جمع كنان وهو الغطاء يعني على القلوب اكنه يعني مانع من الرين في ايات اخرى قال سبحانه وتعالى لكنه قلوبنا في اكنة - 00:35:44

في غطاء وفي اليهود قالوا قلوبنا غلف اي مغلفة ما نسمع هذه عقوبة من الله عقوبة ان الله جعل على قلوبهم الرين والغطاء والطبع الله على القلوب والختم ما يسمع خلاص ما ما يفقهه - 00:36:15

ما يفقهه ابدا اي الا يفهومون حتى لا يفهومون حتى لا يفهم القرآن طيب هذا في القلوب وفي الاذان قال وفي اذانهم وقرأ يجعلنا الوقر في اذانهم وهو الثقل والصمم - 00:36:33

ولا يسمعون سماع قبول. يسمعون اما سماع قبول يتقبل الله يسمعون القرآن لان الله قديم يستمع لكن لا يستفيدون وان يروا كل اية هذا في البصر لا يؤمنوا بها - 00:36:54

حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين يقول واير كل اية لا يؤمن بها. يعني اية من ايات الله القرآن اول ايات الكونية في السماوات والارض - 00:37:13

كلها اذا نظر فيها لا يؤمنون بها حتى اذا جاءوك يا محمد هم يستمرون حتى للغاية حتى اذا جاؤك ووصلوا عندك يجادلونك يجادلون الرسل بأي شيء يقول الذين كفروا ان هذا الذي معك وهو القرآن - 00:37:31

اا اساطير الاولين اي ما هذا الا اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين الاساطير جمع اسطورة وهي الحكايات والاخبار التي يتناقلونها قالوا هذه اللي تقول يا محمد قوم نوح قوم عاد قوم هاد هذى قوم عاد ثمود شعيب تقول لنا يا محمد - [00:37:52](#)

هذى حكايات القصص الاولين تنقلها لنا اكاذيب هذى يقول كالاضاحيك والاعاجيب جمع اسطورة بالضم قال وهم اي الكفار ينهون الناس عنه اي عن اتباع الرسول عن القرآن وينأون ان يتبعاون من نأى بمعنى بعد - [00:38:13](#)

يتبعاون عنه فلا يؤمنون به يعني هم حالهم عجيبة لا يؤمنون بالقرآن ولا يريدون للناس ان يؤمنوا بهن الناس وهم ايضا يمنعون انفسهم يصدون الناس ويصدون انفسهم قال انه قال المؤلف هنا وقيل قيل وقيل نزلت في ابي طالب - [00:38:36](#)
كان ينهى عن اذاه عن اذى الرسول لكنه لا يؤمن به هم ينهون ينهون عن ابي الرسول وينأون عن الدخول فيه هذا اذا قيل انها نزلت اذا قيل انها لكن هذا الاثر - [00:39:02](#)

رواه عبد الرزاق منصور الطبلبي في اثار ابن عباس عن ابن عباس وبعضهم حسنها وقبلها عموما قلنا انها نزلت في ابي طالب او فيهم العبرة بعموم لا بخصوص - [00:39:22](#)

قال وان يهلكون الا انفسهم يهلكون بهذا النأى والبعد الا انفسهم لان ضرره عليهم وما يشعرون بذلك انهم يهلكون انفسهم لو كانوا يشعرون نقف عند هذا القدر وهي الآية السابعة - [00:39:49](#)

والعشرين الآية السابعة والعشرين وهي الآية السابعة والعشرين من سورة الانعام. نقف عندها وان شاء الله اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:40:10](#)
والله وصحبه اجمعين الله وصحبه اجمعين والله وصحبه اجمعين الله وصحبه اجمعين الله وصحبه اجمعين الله وصحبه اجمعين الله وصحبه اجمعين والله وصحبه اجمعين - [00:40:27](#)